قال المفسرون وقوله ا يرزقها أي حيثما توجهت وإياكم أي ويرزقكم إن هاجرتم إلى المدينة وهو السميع لقولكم لا نجد ما ننفق بالمدينة العليم بما في قلوبكم ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن ا فأنى يؤفكون ا يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن ا بكل شئ عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن ا قل الحمد بل أكثرهم لا يعقلون .

قوله تعالى ولئن سألتهم يعني كفار مكة وكانوا يقرون بأنه الخالق والرازق وإنما أمره أن يقول الحمد على إقرارهم لأن ذلك يلزمهم الحجة فيوجب عليهم بل أكثرهم لا يعقلون توحيد ا مع إقرارهم بأنه الخالق والمراد بالأكثر الجميع وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا ا مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون .

قوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب والمعنى وما الحياة في هذه الدنيا إلا غرور ينقضي عن قليل وإن الدار الآخرة يعني الجنة لهي الحيوان قال ابو عبيدة اللام في لهي زائدة للتوكيد والحيوان والحياة واحد والمعنى لهي دار الحياة التي لا موت فيها ولا تنفيص